

## الجزور التاريخية للوحدة الألمانية

أ.م.د. نغم سلام ابراهيم

قسم التاريخ /كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد

[naghaams@yahoo.com](mailto:naghaams@yahoo.com)



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

### الملخص :

تعد الوحدة الألمانية من أهم الأحداث التاريخية خلال القرن التاسع عشر. بسبب المتغيرات التي تركها على المسرح السياسي الدولي بكافة جوانبه السياسية ، والاقتصادية بل الاجتماعية ، لذلك كان من الضروري تسليط الضوء على معرفة اهم المقومات ،والعوامل الاقتصادية ، التي دفعت الى قيام هذه الوحدة . التي تمثلت باتحاد الزولفراين الذي يعد حجر الاساس الذي قامت عليه الوحدة الألمانية . تناولنا في هذا البحث اهم المقومات التي استند عليها ذلك الاتحاد من كافة جوانبه الاقتصادية الصناعية والزراعية والتجارية والتي اسهمت في تحقيق التقارب السياسي بين بروسيا والولايات الألمانية فيما بعد .

الكلمات المفتاحية : بروسيا ،الزولفراين ،الاتحاد الجمركي

**The Historical Roots of German Unity****Prepared by Assistant Professor Nagham Salam Ibrahim****History Department/Colleg of Education(Ibn Rushd) /University of Baghdad**[naghaams@yahoo.com](mailto:naghaams@yahoo.com)**Abstract**

German unity was one of the most important historical events in the 19th century. Because of the variables it was able to leave on the international political scene in all its political, economic and even social aspects, it was therefore necessary to highlight the knowledge of the most important elements and economic factors that led to the establishment of this unit;the Zollverein which was the Foundtion Stone of the German unity. In this research, we discussed the most important elements on which the Union was based in all its economic, industrial, agricultural and commercial trends, which contributed to the political rapprochement between Prussia and the German States.

key words: Prussia, Zollverein, Customs Union

**توطئة**

كانت دولة بروسيا من اهم الدول الاوربية في القرن الثامن عشر فقد استطاعت أن تحتل مكانة سياسية متميزة خلال تلك المدة ، وأثر في تشكيلة المجتمع من مرحلة الى أخرى وتألفت بروسيا في عهد فردريك الكبير - Frederick the GREAT من طبقة النبلاء الاقطاعية الذين يحتكرون المناصب العليا في الدولة، وطبقة صغيرة من سكان المدن أصحاب الثروات وعدد من الاقنان الذين كانوا يشكلون مصدرا للأيدي العاملة،ولكن تلك التشكيلة اختلفت في عام ١٨٤٨ فلم يعد في بروسيا سوى مواطنون احرار يتمتعون بقدر من التعليم ونظاما مميزا وكانوا اكثر همة وكفاءة مكنتهم من قيادة باقي الدويلات الالمانية فيما بعد.

(جرانت وتمبرلي، ١٩٨٩، ص٢٦٩؛ الدسوقي، ١٩٩١، ص٦٢)

Grant@tumblrly,1989,P.269; Aldessouki,1991,p.62)

كانت زعامة المانيا قبل الثورة الفرنسية لا تزال بعيدة عن الاستقرار بين كل من النمسا أو بروسيا، فقد انشغلت الدولتان في محاربة نابليون بونابرت-Napoleon Bonaparte ولكن

سرعان ما استؤنف الصراع بعد مؤتمر فيينا ١٨١٥ (Lewis,1894,p.675). فقد قسمت ألمانيا البالغة ثمان وثلاثين ولاية على ثلاث مجموعات ، كانت الاولى بين بروسيا والنمسا ، أما الثانية فتشكلت من خمس ولايات هي كل من بافاريا-Bavaria وبادن فوتيمبرغ -Wuttemberg-Baden وسكسونيا-Sachsen وهانوفر - Hannover ، أما المجموعة الثالثة فاشتملت على كل من هامبورغ - Hamburg وبرمن - Bremen ولوبك - Lubeck ، ووضعت ضمن مجلس الدايت الخاضع للسيادة النمساوية . (الزبيدي، ٢٠٠٤، ص٦٩٧) (Alzaidi,2004,p.697)، وبذلك حصلت بروسيا على بعض الاقاليم الواقعة على نهر الراين جعل حق الدفاع عن المانيا بيد بروسيا التي ارتفع شأنها تدريجيا وانتقلت اليها الزعامة للأراضي الالمانية وغدت قبلة الولايات والامارات الصغيرة (Lewis,1894,p.675).

فكانت تلك إحدى المقومات التي اسهمت في قيام الوحدة الالمانية فيما بعد. (رمضان ، ١٩٩٧، ص١٢٢) (Ramadan,1997,p.122).

وبذلك ارتبط تاريخ التطورات الاقتصادية في المانيا بالمتغيرات السياسية التي أوجدتها مقررات مؤتمر فيينا عام ١٨١٥، وثورات عام ١٨٤٨ ، التي اجتاحت أوروبا ومنها بروسيا والاراضي الالمانية (هيز ، ١٩٨٧، ص١٤٠) (Hayss,1987,p.140;Holland,n.d,p.273).

عند الاطلاع على مراحل ذلك التطور الاقتصادي نجد ان الجانب الصناعي في الاراضي الالمانية كانت عدة عوامل تقوده نحو التصنيع ، وأخرى تعيقها ، وكانت اهم العوامل الجاذبة ووفرة الموارد الطبيعية وصلابة عود القوة العاملة نظرا لخبرتها العسكرية ولامتثالها النموذجي للأوامر ، فضلا عن كفاءة الالمان واستعدادهم الكبير في خوض العلوم التطبيقية والفنون الكيميائية اما العوامل المعيقة للتطور الصناعي الالمانى فتتجسد في انعدام الوحدة السياسية وفقدان الخبرة الادارية في الشؤون التجارية مقارنة ببريطانيا وندرة راس المال والهجرة الى العالم الجديد خاصة الولايات المتحدة الامريكية اذ بلغ عدد المهاجرين اليها ٤٣٥,٠٠٠ خلال المدة من ١٨٤٠-١٨٥٠ الامر الذي اسهم في تخلف الصناعة حتى ان مصانع كروب الشهيرة التي انشئت عام ١٨١٢ كان عدد عمالها لا يزيد عن المائة في عام ١٨٢٦ (عجمية واسماعيل، ١٩٨٩، ص١٠٠) (Ajami@ismail,1989,p.100).

من جانب آخر كانت الزراعة أهم نشاط اقتصادي للألمان والبروسين لاسيما إذ كان نهر الالب يقسم المانيا الى قسمين قسم شرقي واخر غربي ، وكان التنظيم الزراعي في الجزء الشرقي لا يختلف عن الوضع في بريطانيا حيث انتشرت الملكيات الواسعة التي تزرع بالسخرة ام الجزء الغربي فمعظم أراضيهم بيد الفلاحين والملكيات كانت صغيرة نوعا ما وتعود تلك الفروقات الى جذور تاريخية نابعا من النظرة المتعالية للبروسين مقارنة بغيرهم من الالمان وعلى الرغم من الحرية التي يتمتع بها الفلاح هناك الا انهم مقيدون بالتزامات عليهم الايفاء بها اما التنظيم الزراعي في غرب المانيا كان شبيه لما موجود في فرنسا ولعل قرب المسافة كان سببا في ذلك وعلى العموم فإن الطابع الزراعي كان شائعا في المانيا طوال القرن التاسع عشر. (عجمية واسماعيل، ١٩٨٩، ص١١٨، (Ajami@ismail,1989,p.100).

أما في الميدان التجاري فقد كانت في بروسيا لوحدها ٦٧ ضريبة كمركية مختلفة و ١١٩ عملة (الهاشمي، ٢٠١٠، ص٢٨٩)(Alhashemi,2010,p.289) لم تنتهي تلك العوامل ملوك بروسيا عن خوض غمار التطور فأخذوا يهتمون بالنشأطين الاقتصاديين الاخرين (الصناعة والتجارة)(Fay,1910,395) ، طالما يخدمان دولتهم فهما يوفران حاجات الدولة لاسيما في زمن الحرب ويقللان من الاعتماد على الواردات الاجنبية ويزيدان من الصادرات الالمانية والبروسية الكفيلين بتوفير الموارد المالية ومن جانب آخر كانت الصناعة في المانيا عموماً وبروسيا خصوصا متأخرة قياساً ببريطانيا او فرنسا وبلجيكا فالنشاط الصناعي كان متناثراً بسبب اعتماده على العمل اليدوي وعدم تبنيه التطورات الالية( الجبوري ، ٢٠٠٤ ص١٣٣؛ الدسوقي، ١٩٩١، ص٦٢).

(Aljubouri,2004,p.133; Aldessouki,1991,p.63)

### أسباب قيام الاتحاد الاقتصادي

بفعل مقررات مؤتمر فيينا عام ١٨١٥، وقد اوجدت حالة الجمود الاقتصادي التي مرت بها بروسيا بعد نهاية حروب نابليون ضرورة حتمية تفرض عليها التحرك ، فقد عانت البلاد من صعوبات الحياة المادية بعد الحرب وخارت قواها في ساحات القتال ، يضاف الى ذلك فساد المحصول الزراعي لعام ١٨١٦ والذي كان سببا في حدوث المجاعة في شتاء وربيع عام ١٨١٧، واسهم تدني الواقع الاقتصادي في انتشار عصابات التسول والنهب كما عانت الصناعة

الالمانية من الركود الاقتصادي بفعل اغراق الاسواق الالمانية بالسلع البريطانية وعجز السلع الالمانية من اختراق جدار التجارة الخارجية بسبب الحواجز الجمركية الباهظة التي وضعتها فرنسا من جهة وروسيا من جهة اخرى شاركت كل تلك المعوقات في والاضاع الحرجة بدفع البراجوازين للتفكير بضرورة ايجاد السبل للنهوض بالواقع الاقتصادي للبلاد .(عمر ،٢٠٠٠، ص ١٦٧) (Omar,2000,p.167) .

بالرغم من النظام الرجعي البروسي الا انها كان لها دور مميز في تثبيت اركان الوحدة الالمانية ،اذ كانت كل ولاية تستقل بنفسها من حيث فرض الضرائب والرسوم الجمركية على الواردات التي تمر عبر اراضيها الامر الذي جعل بروسيا تنتظر بجدية لغرض تامين تلك الارباح لصالحها من جهة وتعزيز زعامتها للأقاليم الالمانية الاخرى من جهة اخرى فسعت الى محاولة الغاء تلك الحواجز الجمركية واقامة وحدة كمركية لتصدر قانون ايار عام ١٨١٨ ثم امتد ليشتمل على سكسونيا وبافاريا وأصبحت الولايات الالمانية وحدة اقتصادية محررة من الضرائب الجمركية فيما بينها فيما بعد(رمضان ،١٩٩٧،ص،١٢٣) (Ramadan,1997,p.123)

### الطريق الى الزولفراين

يعد انشاء الزولفراين (الاتحاد الجمركي) نقطة تحول خطيرة في تاريخ الوحدة الالمانية تأسس هذا الاتحاد في عام ١٨١٨ لم يكن طريق الزولفراين معبدا لصالح بروسيا ، ولعل ذلك يعود الى طبيعة المتغيرات الاقتصادية والجغرافية التي تعاني منها الاقاليم الالمانية وطبيعة النظم الاقتصادية التي كانت سائدة حينها، اذ سرعان ما ادركت بروسيا بوجود سبع وعشرين منطقة تعود تبعيةها الى اثنتي عشرة دولة المانية خارجية وكل منها مطوقة بالرسوم الجمركية البروسية، و النظام الضريبي الذي كان سائدا يفرض تعريفات مرور على السلع الاجنبية التي تمر عبر الاراضي البروسية فكانت موردا اقتصاديا مهما للبلاد وورقة ضغط قوية على الدويلات المجاورة لها كان بإمكان بروسيا الاستفادة منها عند الحاجة (رمضان،١٩٩٧،ص١٢٣)(Ramadan,1997,p.124). لذلك عندما تبنت بروسيا مسالة توحيد اقاليمها اقتصاديا تصاعدت الاصوات المعارضة من قبل تلك الدول وتجسد ذلك في مؤتمري

كارلسباد وفيينا فلم تجد تلك الدول حلا سوى أسلوب الحوار للدخول في التعريف الجمركية التي اوجدتها بروسيا .

كان الزولفراين يعد اجراء اقتصادي بحث وليس عملا سياسيا فبالرغم من شيوع الفكر القومي داخل الاقاليم الالمانية الا انها لم تنظر بحكمة الى الوحدة الاقتصادية بأهمية تذكر ، لذلك لم تكن الزولفراين من انجاز الساسة والقومين (Waugh,1916,p.307) ، وانما كان من تنفيذ الاداريين البروسيين امثال فون ماسين - Maassen الذي كان من رجال الاقتصاد القلائل ومن مؤيدي مذهب حرية التجارة وكذلك فون موتز - Von Mots الذي كان له الدور الاكبر في قيام الاتحاد وتحديد الارتباط بين اتحاد الزولفراين والوحدة الالمانية، (عمر، ٢٠٠٠، ص، ١٧٠) (Omar,2000,p.170).

وبسبب التنوع الاقتصادي لم يشتمل الزولفراين على كل الولايات الالمانية بل بقيت خارجه ثلاث عشرة ولاية وانشات جماعة اخرى نوعا من الاتحاد الاقتصادي عرف باسم ستورفرين - Steuerverein ، ويعني الاتحاد الضريبي وكان يضم خمسة دول في حين بقيت الدول الثمان الاخر بوضعها الاقتصادي المستقل عن كلا الاتحادين الزولفراين ، والستورفرين واشتملت على الدول التي دخلت ضمن الزولفراين بالاتحاد الكمركي مع الاحتفاظ بنظمها الخاصة في الضرائب غير المباشرة والموازن والمقاييس والعملية والمكوس الداخلية وأمور أخر .(المصدر نفسه، ص، ١٧١) (Ibd.,p.171).

#### توجه اتحاد الزولفراين نحو التكامل

قامت بروسيا في منتصف عشرينيات القرن التاسع عشر ابان عهد فردريك كرمانيان ادولف (١٧٧٥ - ١٨٣٠) وزير ماليتها بسلسلة اجراءات جديدة تمثلت بإصلاح النظام الاقتصادي الداخلي وايجاد نظام تعريف كمركية موحد لإقناع ولايات(الجنوب) بالدخول في هذا النظام والسيطرة على تجارة التهريب وتسهيل الاجراءات المالية على نحو اثار اعجاب حكومات الدويلات الالمانية المجاورة التي انظمت للاتحاد الكمركي تدريجيا خلال السنوات ١٨٢٦ - ١٨٢٨ ، غير ان عملية الانضمام شابتها صعوبات مالية عديدة اذ عانت غراندواوقية هس درمستاد وهي إحدى الدويلات المجاورة لبروسيا من الازمات المالية ارتبطت بطبيعة نشاطاتها الاقتصادية والصناعية وسرعان ما دخلت هس درمستاد في تموز عام ١٨٢٧ في مفاوضات مع

بروسيا توجت بتوقيع معاهدة تجارية، واستمرت المفاوضات لبعض الوقت وبسرية تامة توجت بتوقيع معاهدة في الرابع عشر من شباط عام ١٨٢٨، بموجبها انضمت هس درمستاد الى النظام الكمركي في بروسيا في اتحاد كمركي بين الدولتين طبقاً للقانون الصادر في ١٦ أيار ١٨١٨ ، وفقاً لشروط المساواة في الحقوق المالية. ولكي تضمن بروسيا نجاح الزلفراين منحته المرونة عندما وضعت شروطاً جديدة وهي كالاتي(عجمية واسماعيل، ١٩٨٦، ص ١٧٢)(Ajami@ismail,1989,p.172) :

١- ايجاد مجلس مؤلف من مندوبي الولايات المنضمة اليه تكون مهمته الاشراف على سياسة الاتحاد ولا تصبح القرارات نافذة الا باجماع الآراء.

٢- تبني سياسة اقتصادية قائمة على تقسيم ايرادات الجمارك بين الولايات بموجب النسب السكانية لكل ولاية.

٣- السماح للولايات الاحتفاظ بالقوانين التجارية الخاصة بها .

٤- العمل على الغاء كافة الرسوم الجمركية الداخلية على معظم السلع المتبادلة بين الدويلات الداخلة في الاتحاد .

وبفعل تلك الاجراءات سارعت كل من بافاريا وسكسونيا للالتحاق بالاتحاد عام ١٨٣٣ ليزداد عدد الولايات عام ١٨٣٤ سبع عشرة ولاية بمجموع سكان بلغ اثنتين وعشرين نسمة وتجدد الاتحاد في عام ١٨٤٢ وأصبح يمثل قوة اقتصادية كبيرة ، وسرعان ما قلت ان لم تكن تلاشت عمليات التهريب وانتعشت التجارة والصناعة والزراعة.(المصدر نفسه)(Ibd)

سرعان ما شاع الخلاف الاقتصادي بعد عام ١٨٤٠ بفعل التطور الاقتصادي حول الحماية والحرية التجارية فتبنت الولايات الجنوبية والغربية سياسة الحماية الجمركية لحماية صناعاتها الداخلية بينما فضلت بروسيا وغيرها من الولايات الشرقية والشمالية تبني سياسة الحرية التجارية بالشكل الذي يؤمن عملية الانتقال من النشاط الزراعي الى النشاط الصناعي غير ان اتجاه الحماية انتصر في النهاية لخشية بروسيا من احتمالية تفكك الاتحاد من جهة وظهور تعاليم فردريك ليست في كتاب نشره المعنون النظام الوطني للاقتصاد السياسي - National System of Political Economy الذي أكد على ضرورة تبني سياسة الحماية للحفاظ على النمو الاقتصادي للبلاد عكس بريطانيا .

(المصدر نفسه ، ص ١٧٢؛(Lewis,1894,p.699;)(Ibd.,p.172 Lewis,1894,p.699;)

### النتائج الاقتصادية والاجتماعية لاتحاد الزولفراين على الدويلات الالمانية

يمكن القول إن إتحاد الزولفراين قد اكتمل تشكيله في عام ١٨٣٤ ، فقد ألغيت الرسوم الجمركية الداخلية بين الولايات التي انضمت اليه وما أن حل عام ١٨٥٢ كانت اغلب الولايات الالمانية قد التحقت به . الامر الذي أثر بوضوح في التطور الصناعي في البلاد لقد أحرزت بروسيا تقدما اقتصاديا مهد لها للعمل نحو تحقيق الوحدة السياسية خلال الربع الاخير من القرن التاسع عشر،(الهاشمي،٢٠١٠،ص،٢٨٩) (Alhashmi,2010,p.289) وسعى الالمان من خلال هذا الاتحاد الاقتصادي وضع حجر الاساس لوحدتهم السياسية ولكن النتائج التي عقد عليها الالمان طموحاتهم لم تكن سهلة المنال فقد تطلبت مرور مدة زمنية طويلة امتدت لأكثر من ثلاثين عام لم يخمد خلالها الزولفراين مشاعر الاقليمية والمحلية فلم يكن له تأثير ايجابي على ثورة ١٨٤٨ (عمر ،٢٠٠٠،ص١٧١)(Omar,2000,p.171) ومن جانب آخر نجد رياح الثورة الصناعية التي اخذت تجتاح أوروبا صدى ايجابيا في الاقاليم الالمانية والذي تزامن مع اعتلاء فردريك وليم الرابع (١٨٤٠-١٨٦١) عرش بروسيا وتشكيل اول برلمان بروسي الدايت (Lewis ,1894,p.699)

امتلكت بروسيا بهذا الاتحاد امتلاك مركز الزعامة للأمة الألمانية ، فقد بدأت عملية التحول ضمن سياسة الحماية التجارية بالشكل الذي يؤمن نمو الاقتصاد الالمانى ضمن الاتحاد الزولفراين الا أن مبدأ الحماية لم يستمر طويلا فسرعان ما عقد بروسيا في عام ١٨٦٠ اتفاقية مع الغرب نصت على تخفيض الرسوم الجمركية واتباع شرط الدولة الاولى بالرعاية (Ibd؛عجمية واسماعيل ،١٩٨٦، ص١٧٣). (Ajami@ismail,1989,p.173)

ساعد اتحاد الزولفراين في تنشيط التجارة وعمل على تحسين وسائل المواصلات في عام ١٨٣٩ حيث بنيت اول سكة حديد في المانيا تمتد من دريزدن وحتى لايبزك بمساعدة رأس مال بريطاني وسرعان ما زادت اطوال تلك الخطوط بعد عام ١٨٤٨ الى نحو ٤,٠٠٠ ميل من السكك تربط برلين مع هامبرك والراين وبراغ وفيينا وقد مهد ذلك التطور في وسائل المواصلات على تأسيس المسابك والمصانع ، ومن جانب آخر ارتفع منتوج الفحم في المانيا الى ١٦ طنا في عام ١٨٦٠ والى أكثر من ٢٧ مليوناً في ١٨٧٠ ، وقفز الحديد الصلب الى



نصف مليون طن في عام ١٨٦٠ و ليرتفع الى مليونين بعد عشر سنوات واستخدمت المكائن البخارية في غزل القطن وظهرت معامل النسيج في سكسونيا وليزيا ووستفاليا والراين بالرغم من بقاء نسيج القطن يدوية على الغالب وكان نحو ثلثي المانيا يصنفون على أنهم زراعيين (هيز، ١٩٨٧، ص ٢٦٣؛ نوار ونعني، ١٩٧٣، ص ٢٦٩) (Nawar@Naani,1973,p.266; ) (Hayss,1987,p.263)

ومن جانب آخر اسهمت المتغيرات السياسية في ضمان مكاسب الزولفراين التي تمثلت بإصدار فردريك وليم الرابع-Friedrich Wilhelm IV قانونا في عام ١٨٤٧ ، يجمع مجالس الاقاليم في بروسيا في مجلس واحد يجتمع في برلين لتطوير قدرات البلاد وقرار الضرائب الجديدة وبذلك اصبحت المانيا بموجب ذلك حكومة واحدة مع انعقاد اول برلمان الماني عام ١٨٤٩. (نوار و نعني، ١٩٧٣، ص ٢٦٦؛ نجم، ٢٠١٢، ص ٤٠٠) (Nawar@Naani, ) (1973,p.266;Nagm, 2012,p.400)

#### الخاتمة

- يعد اتحاد الزولفراين ركنا رئيسيا في قيام الوحدة الالمانية ومن اهم التكتلات الاقتصادية التي تشكلت في التاريخ الاوربي الحديث.
- كانت هناك عوامل اقتصادية واجتماعية بل سياسية تقف وراء ذلك الاتحاد الذي تعود جذوره الى بدايات ظهور الشعور القومي في أوروبا والاطياء السياسية التي رسخها المنتصرون في مؤتمر فيينا عند تقسيمهم قارة أوروبا بعد هزيمة نابليون بونابرت.
- كانت حالة الاستقرار السياسي التي مرت بها بروسيا ورغبتها في التخلص من السيطرة الاقتصادية للإمبراطورية النمساوية من جهة وظهور عدد من الشخصيات الاقتصادية أثره في قيام الاتحاد.
- شكلت الموارد الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية والتقاليد الموروثة لبروسيا وبقية الولايات الالمانية عاملا ايجابيا في الدفع نحو ضرورة تحقيق وحدة اقتصادية لضمان تسويق منتجاتهم بعيدا عن أي قيود يمكن ان تعيق تطورهم الصناعي .
- كان الاتحاد الاقتصادي البداية الحقيقية لتنامي آمال البروسيين بضرورة ايجاد ، أو خلق منظومة سياسية تجمعهم في ظل دولة واحدة .

- شكل اتحاد الزولفراين حجر الاساس لظهور دولة بروسيا وتزعمها الولايات الالمانية الذي استمر حتى بعد عام ١٨٧٠ وقيام الامبراطورية وظهرها كقوة سياسية واقتصادية وعسكرية مع نهايات القرن التاسع عشر حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى.

### المصادر

- الجبوري ،مهدي صالح هادي ،٢٠٠٤،المانيا ١٧٨٩- ١٨٧١ دراسة دور بروسيا في توحيد المانية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،الجامعة المستنصرية .
- جرانت وتمبرلي ،١٩٨٩، اوربا في القرنين التاسع عشر والعشرون ١٧٨٩-١٩٥٠، ترجمة بهاء فهمي ،مراجعة احمد عزت ،مصر .
- الدسوقي، محمد كمال، ١٩٩١ ، تاريخ المانيا، دار المعارف ، مصر.
- رمضان ،عبد العظيم ، ١٩٩٧ ،تاريخ اوروبا والعالم في العصر الحديث من ظهور البرجوازية الاوربية الى الحرب الباردة ،الجزء الثاني من تسوية مؤتمر فينا ١٨١٥-الى تسوية مؤتمر فرساي ١٩١٩ ،مصر.
- الزيدي ،مفيد،٢٠٠٩،موسوعة تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر ،من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الاولى ،ج٣ ،الاردن.
- عجمية، محمد عبد العزيز واسماعيل ،محمد محروس ، ١٩٨٦،التطور الاقتصادي في اوربا والعالم العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- عمر ،عمر عبد العزيز، ٢٠٠٠، تاريخ اوروبا الحديث والماصر ١٨١٥-١٩١٩،مصر.
- نجم ،زين العابدين شمس الدين،٢٠١٢ ، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر ،عمان .
- نوار ،عبد العزيز سليمان ،نعني ،عبد المجيد ،١٩٧٣،التاريخ المعاصر اوروبا من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية ،بيروت .
- الهاشمي ،اياد علي،٢٠١٠، تاريخ اوروبا الحديث ،الاردن .
- هيز، كارلتون، التاريخ الاوربي الحديث ١٧٨٩ - ١٩١٤، ترجمة: فاضل حسين، بغداد، ١٩٨٧.

## References

- Agamia, Mohamed Abdel Aziz and Ismail,1986, Mohamed Mahrous(1986) Economic Development in Europe and the Arab World, Dar Al-Nahdha for Printing and Publishing, Beirut
- Al Dasouki, Mohamed Kamal(1991) History of Germany, Dar Al Ma'arif, Egypt.
- Fay,Sidny B.(1910)Germany,Chcago.
- Al Hashemi, Iyad Ali(2010) History of Modern Europe, Jordan.
- AlJabouri, Mahdi Saleh Hadi (2004) Germany 1789-1871 Study of the Role of Prussia in German Unification, Unpublished Dissertation, University of Mustansiriyah.
- Grant and Wartley(1989)Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789–1950, T:Bahaa Fahmy, Review by Ahmed Ezzat, Egypt.
- Hayes, Carlton( 1987) Modern European History 1789–1914, translated by Fadel Hussein, Baghdad .
- Holland,A.W., (N.D) Germany,The Making of the Nation,London.
- Lafore,Laurence(1965)The Long Fuse,U.S.A
- Lewis, Charlton T.(1894 )History of Germany ,New York.
- Nagm, Zine El Abidine Shams Aldin (2012) History of Modern and Contemporary Europe Amman,Jordon.
- Omar, Omar Abdel Aziz( 2000) The History of Modern and Modern Europe 1815–1919, Egypt .
- Ramadan, Abdel Adheem(1997)The History of Europe and the World in the Modern The Rise of the European Bourgeoisie to the Cold War, Part II of the Settlement of the Vienna Conference, 1815,Egypt.

Nawar, Abdel Aziz Suleiman, Na'ani, Abdel Majeed (1973 )  
Contemporary History of Europe from the French Revolution to World  
War II, Beirut.

ALZaidi, Moufeed (2009) Encyclopedia of the Modern and  
Contemporary History of Europe, from the French Revolution to  
World War I, V.3, Jorda.